قائمة لا تراجع عنها ، بينما رأى فيها الفريق الثاني ورقة ضغط على الطرف العربي لاحداث تنازلات · وبسبب هذا التباين في الرؤيا لازم الغموض موقف حزب العمل تجاه مصير المناطق العربية المحتلة ·

وبمجيء الليكود اصبحت السياسة الاسرائيلية تجاه المناطق العربية تعتمد على مرتكزين : الاول ، اعتبار الاراضي الفلسطينية المحتلة في عام ١٩٦٧ ، الضفة الغربية وقطاع غزة ، اراضي محررة ، وجزءا لا يتجزأ من « ارض اسرائيل » والاراضي المصرية والسورية ، وسيناء وهضبة الجولان ، اراضي محتفظ بها يمكن التنازل عن اجزاء كبيرة منها في حال التوصل الى تسوية سلمية مع كل من مصر وسوريا · اي ان الليكود اخذ عن حزب العمل مبدأي الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة ، وعدم العودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، الا انه فصل بشكل واضح مسألة مصير المناطق الفلسطينية ، عن مصير المناطق السورية والمصرية ، وفي هذه النقطة بالذات يكمن الاختلاف الاساسي بين الخطوط السياسية العامة التي سار على منوالها حكم التجمع العمالي ، وبين سياسة الليكود الاخذة بالتبلور · ولا شك بان عملية الفصل هذه تنطوي على خطورة كبيرة، بيد انها تبقى رهن عاملين، مدى شهوة التوسع الاسرائيلي في الاراضي غير الفلسطينية ، ومدى قوة ووهن حركة التحرر العربي ·

ركز الليكود منذ ظهور نتائج الانتخابات على عملية الفصل هذه ، حين توجه بعض قادة العهد الجديد الى مستوطنة « الون موريه » في الضفة الغربية التي اقامها جوش ايمونيم بالقرب من قرية كفر قدوم ، بمناسبة الاحتفال بـ « ادخال التوراة » الى كنيس المستوطنة · وكشف مناحيم بيجن في كلمة له هناك عن سياسة حكومته تجاه الضفة الغربية بقوله : « ان جميع الخيارات مفتوحة امام سكان يهودا والسامرة ، واذا ما ارادوا فبامكانهم ان يصبحوا مواطنين في دولة اسرائيل » ·

واضاف بحماس « في شهر ايار من هذا العام تغير اسم المناطق من مناطق محتلة الى مناطق محررة ، هذه هي ارض اسرائيل المحررة ، ونحن ندعو المتطوعين الشباب في البلاد وفي الشتات للمجيء للاستيطان هنا » واكمل اريك شارون الذي اصبح فيما بعد وزيرا للزراعة ومسؤولا عن الاستيطان في المناطق المحتلة صورة السياسة الاسرائيلية بقوله : «انني اؤمن باننا سنتصرف تجاه العرب بتعقل ولكن مع الشدة . بحيث يصبح بامكان اليهودي الذهاب الى نابلس دونما خوف، وبوسع الجنود التجول في القصبة دونما خوف او حاجة للقيام بعملية عسكرية مدروسة من اجل ذلك » واضاف : « من هنا ادعو للبدء باستيطان واسع وسريع في السامرة ، بحيث تصبح فيها مستوطنات زراعية ومدنية وصناعية ·اننا نستطيع تحويل هذه المنطقة الى اكبر منطقة مأهولة بالسكان في اسرائيل ، واذا اردنا فقط فالنجاح حليفنا ، وستبقى اسرائيل الى الابد » · ولم يفت زبولون هامر (المفدال) القول بان العهد الجديد « سيبنى ويطور يهودا والسامرة كما اردنا وحلمنا » (انظر يديعوت احرونوت ٢٠-٥-٧٧) ·

ومن الجدير بالذكر ان مناحيم بيجن لا يرى في اصرار اسرائيل على عدم الانسحاب من الضفة الغربية ، مناقضا لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، واشار الى ذلك امام اللجنة التنفيذية الصهيونية بقوله ان « قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يتناقض مع عدم استعدادنا للانسحاب